@ 102 @ أمام الكفار ، وقد صرح تعالى بهذا المدلول في قوله : { يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ } إلى قوله : { وَبِئْسَ الْمَصِيرُ } ، وفي الأمر بالإكثار من ذكر ا تعالى في أضيق الأوقات . وهو وقت التحام القتال دليل واضح على أن المسلم ينبغي له الإكثار من ذكر ا على كل حال . ولا سيما في وقت الضيق ، والمحب الصادق في حبه لا ينسى محبوبه عند نزول الشدائد . .

قال عنترة في معلقته : قال عنترة في معلقته : % (ولقد ذكرتك والرماح نواهل % مني وبيض الهند تفطر من دمي) % .

وقال الآخر : وقال الآخر : % (ذكرتك والخطى يخطر بيننا % وقد نهلت فينا المثقفة السمر) % .

تنبيه .

قال بعض العلماء : كل (لعل) في القرآن فهي للتعليل إلا التي في سورة الشعراء : { وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ } فهي بمعنى (كأنكم تخلدون) . .

قال مقيده عفا ا عنه : لفظة (لعل) قد ترد في كلام العرب مراداً بها التعليل ، ومنه قوله : قال مقيده عفا ا عنه : لفظة (لعل) قد ترد في كلام العرب مراداً بها التعليل ، ومنه قوله : % (فقلتم لنا كفوا الحروب لعلنا % نكف ووثقتم لنا كل موثق) % (فلما كففنا الحرب كانت عهودكم % كشبه سراب بالملا متألق) % .

فقوله (لعلنا نكف) يعني (لأجل أن نكف) ، وكونها للتعليل لا ينافي (معنى الترجي) ، لأن وجود المعلول يرجى عند وجود علته . .

قوله تعالى : { وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ } . .

نهى ا جل وعلا المؤمنين في هذه الآية الكريمة عن التنازع ، مبيناً أنه سبب الفشل ، وذهاب القوة ، ونهى عن الفرقة أيضاً في مواضع أخر ، كقوله : { وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ } ، ونحوها من الآيات ، وقوله في هذه الآية : { وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ } أي قوتكم . .

وقال بعض العلماء : نصركم . كما تقول العرب الريح لفلان إذا كان غالباً ، ومنه قوله